

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: فشل محادثات جنيف2، الوضع في بيروت

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- شريف شحادة/عضو مجلس الشعب السوري
- هادي البحر/كبير المفاوضين في وفد الائتلاف الوطني السوري المفاوض
- ديفد ماك/نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق للشرق الأدنى
- مأمون أبو نوار/ خبير عسكري واستراتيجي
- جوزيف أبو فاضل/كاتب صحفي
- عامر القلموني/مدير المركز الإعلامي في القلمون- القلمون

تاريخ الحلقة: 2014/2/15

المحاور:

- الإرهاب من وجهة نظر النظام والمعارضة
- إرهاب الدولة والمطالب الإصلاحية
- محادثات بأفق مسدود
- ماهية الصيغ الخاصة بنقل السلطة
- جرائم مثبتة بتقارير دولية
- سعي النظام لتحقيق مكاسب ميدانية
- الأهمية الإستراتيجية لمنطقة بيروت
- تأثيرات سلبية على الأوضاع الإنسانية
- مخاوف من تكرار سيناريو القصور

**عبد الصمد ناصر:** السلام عليكم وأهلاً بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة ونتناول فيها تطورات الثورة السورية على الصعيدين الإنساني والسياسي فقد حذرت الأمم المتحدة من أن قوات النظام السوري مدعومة بعناصر من حزب الله تستعد كما يبدو لشن هجوم على مدينة بئرود في الريف الدمشقي والقريبة من الحدود اللبنانية ما أدى إلى فرار مئات العائلات إلى بلدة عرسال اللبنانية، نبحت أبعاد الوضع الإنساني والعسكري في تلك المنطقة في الجزء الثاني من حديث الثورة، أما في الجزء الأول فنتوقف مع انتهاء الجولة الثانية من محادثات جنيف دون تحقيق تقدم ما دفع المبعوث العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إلى الاعتذار للشعب السوري، ورغم عدم الاتفاق على تحديد موعد للجولة المقبلة فقد اقترح الإبراهيمي أن تتناول العنف والإرهاب وهيئة الحكم الانتقالي ومؤسسات الدولة والمصالحات الوطنية، وتبقى أسئلة عن أسباب تعثر هذه المحادثات ومن يتحمل مسؤولية هذا التعثر وعن مواقف الأطراف الدولية خاصة روسيا والولايات المتحدة الأميركية.

### [تقرير مسجل]

**ببيه ولد مهادي:** لا تنبئ ملامح الرجل عن تفاؤل من أي نوع ولا حتى عن خيبة أمل لكن تصريحات الوسيط الثمانييني تقول من دون لبس أن لا تقدم بعد، يخرج قليلاً عن توصيفاته التقنية يذكر الطرفين بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهما، يأمل أن يدفع ذلك الوفد الحكومي على الأخص إلى إدراك أن الهدف الرئيسي لجنيف2 هو تشكيل هيئة حكم انتقالي، الجولة الثانية من المحادثات كانت شاقة كما قال لكن هناك اتفاقاً على جدول أعمال الجولة الثالثة التي تركت دون موعد وإلى أن يتحدد ستعود الأطراف للتشاور مع مرجعياتها وما قاله مفاوض الطرفين جهراً أو تلميحاً أن الخلاف بينهما قائم على إستراتيجيات التفاوض وأهدافه، فالأولوية لدى الجانب الحكومي هي مكافحة الإرهاب ولدى المعارضة هيئة الحكم الانتقالية، ما أوصل المحادثات إلى عنق الزجاجة، زاد من تعقيد الوضع انحياز موسكو لدمشق واتهام وزير خارجيتها للمعارضة ومؤيديها بالسعي لإخراج المفاوضات عن مسارها بهدف تغيير النظام، وتلك ليست تهمة كما ردت المعارضة فالهدف الحقيقي برأيها من جنيف2 هو إنهاء المأساة ولا يتأتى هذا من دون تغيير من تسبب فيها وهو النظام، بينما يرى المفاوضون الحكوميون أن الإرهاب هو سبب معاناة البلاد وأن أي اتفاق لن يتضمن في أي حال مصير الأسد، سواء جاء ذلك وفق إستراتيجيات التفاوض لدى المعارضة كمقدمة للتفاوض أو جاء نتيجة له، أمر دفع مسؤولين أميركيين لاتهام وفد دمشق بالمرأوغة ومطالبة موسكو بالضغط على دمشق وإلا فإن ثمة خيارات قد تبحت، موسكو ردت على هذا واقترحت أن تلتزم

المعارضة بالانضمام لمحاربة الإرهاب إذا أرادت من الوفد الحكومي القبول ببحث هيئة الحكم الانتقالي، أي أن تقاتل المعارضة إلى جوار النظام وأن تتبنى روايته للصراع لا كثورة بل باعتبار ما يجري حرباً ضد الإرهاب، وذلك ما يقول معارضون انتحار يؤبد حكم الأسد ويفقد المعارضة انتصارها الأخلاقي أيضاً.

### [نهاية التقرير]

**عبد الصمد ناصر:** ولمناقشة هذا الموضوع معنا من جنيف هادي البحرا كبير المفاوضين في وفد الائتلاف الوطني السوري مفاوض وعضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري، معنا هنا في الأستوديو شريف شحادة الكاتب الصحفي وعضو مجلس الشعب السوري، ومن واشنطن ديفد ماك نائب ومساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأدنى، مرحباً بضيوفنا الكرام، نبدأ معك سيد هادي البحرا وأنت رئيس وفد الائتلاف الوطني السوري المفاوض هناك بجنيف حتى تطلعنا على الأجواء والصعوبات والقضايا التي ربما فجرت هذه الجولة وأدت إلى فشلها لماذا؟

**هادي البحرا:** بالتأكيد منذ بداية العملية التفاوضية في مؤتمر جنيف جاء الوفد الحكومي دون جدية في التعاطي مع القضايا الرئيسية التي عقد المؤتمر من أجل وضع حلول لها، إن ذهب الائتلاف إلى مؤتمر جنيف جاء تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 2118 كمرجعية قانونية وشرعية دولية يقام عليها المؤتمر والذي نص في بنديه 16 و17 على ضرورة عقد المؤتمر وأن يبحث هذا المؤتمر أولاً قضية التسوية السياسية والانتقال السياسي وتشكيل هيئة حاكمة انتقالية بينما جاء وفد الحكومة ليحاول أن يضيف بنوداً لم تذكر في بيان جنيف الأساسي، وحيث أن بيان جنيف الأساسي ذكر في بند مكافحة العنف ونحن كما تعلم أول من حارب الإرهاب داخل سوريا وأول من شن الحرب على التنظيمات الطائفية والتنظيمات المتشددة مثل داعش، إصرار وفد النظام كان على بحث موضوع العنف والإرهاب أولاً بينما نحن موقفنا متمثل بضرورة البحث في موضوع التسوية السياسية وتشكيل الهيئة الحاكمة الانتقالية لغرض رئيسي وهو أن إنشاء جسم جديد حاكم جديد يوحد التعاريف ما هو الإرهاب، من هي التنظيمات الإرهابية وكيف من الممكن أن تحارب هذه التنظيمات الإرهابية، فهناك خلاف جذري في تعريف الإرهاب لا يمكن أن يصل الطرفان إليه بشكل منطقي وعلمي.

### الإرهاب من وجهة نظر النظام والمعارضة

**عبد الصمد ناصر:** كيف عرفتم أنتم في محادثاتكم مفهوم الإرهاب وكيف عرفها النظام؟

**هادي البحرا:** بالنسبة لنا الجولة طبعاً لم تبحث مطولاً في هذا الموضوع، البحث كان بشكل عام أولاً، بالنسبة لنا مثلاً نحن نعتبر استخدام البراميل المتفجرة ضد المدنيين في حلب وفي درعا وفي ريف دمشق هو عمل يشكل إرهاباً من إرهاب الدولة، أما أيضاً وجود الميليشيات الطائفية مثل ميليشيات حزب الله وأبو الفضل العباس في سوريا أيضاً نعتبرها ميليشيات إرهابية تساهم في قتل السوريين، ولذلك لا بد من إيجاد أرضية مشتركة يتوحد عليها الطرفان حول تعريف الإرهاب وهذه الطريقة الوحيدة لتعريفها هي إنشاء هيئة حاكمة انتقالية وفي إطار تسوية سياسية متكاملة، تقدمنا برؤية متكاملة حولها وأصدرنا بياناً أساسياً يظهر توجهاتنا وكيفية الانتقال من الوضع الحالي إلى وضع يحقق الاستقرار والأمن في البلد ويهيئ بيئة ومناخاً مناسباً لبدء عملية الانتقال السياسي.

**عبد الصمد ناصر:** طيب أستاذ شريف شحادة، يعني النظام ليس جاداً في التعاطي مع الملفات الأساسية الرئيسية كما قال ضيفنا من جنيف ويعني المشكلة الآن في تعريف مفهوم الإرهاب لماذا لا يكون هناك بداية تعريف محدد لمفهوم الإرهاب وربما يبحث بالتوازي مع بحث مسألة إنشاء هيئة حكم انتقالي.

**شريف شحادة:** صديقي الكريم الحكومة السورية جادة حقيقة في البحث عن حل سياسي لسبب بسيط أن لا حل للأزمة السورية إلا حلاً سياسياً وهذا أصبح معلوماً، النقطة الثانية تعريف الإرهاب يعني كيف نعرف الإرهاب ونحن نشاهده، عرفناه وقلنا كل هذه المجموعات الموجودة في سوريا التي تفخخ السيارات، التي تقتل المواطنين، التي تقصف، كلها عصابات مسلحة إرهابية اعترفت بها الولايات المتحدة الأميركية قبل أن نعترف بها نحن، القاعدة ومفرزاتها، داعش، جبهة النصرة، الجبهة الإسلامية، كل هذا لا يريدون حتى هذه اللحظة تعريف معنى الإرهاب، الإرهاب هو كل عمل يمكن أن يؤدي إلى قتل أي مواطن أو ضرب أي منشأة أو تفخيخ أي سيارة، الإرهاب آفة عالمية ولذلك نحن عندما ذهبنا ونصمم الآن على موضوع الإرهاب لسبب أننا عندما نتحدث بشكل عام عن الإرهاب إنما نعني شعبنا بمعنى أننا سوف ننهي هذه الحالة الإرهابية عن الشعب السوري الذي قتل وذبح بالإرهاب..

### **إرهاب الدولة والمطالب الإصلاحية**

**عبد الصمد ناصر:** ولكن هذا لوي لذرع الحقيقة حينما خرج الشعب السوري بداية في درعا وفي مدن أخرى كان يطالب بحقوقه، كان يطالب بالحرية والعدالة والكرامة وغير ذلك، الآن أصبحت نتحدثون عن الإرهاب طيب ضيفنا يقول في جنيف ماذا عن إرهاب الدولة ماذا عن البراميل المتفجرة ماذا عن القصف العشوائي ماذا عن التهجير ماذا عن

الذبح والقتل من قوات النظام؟

**شريف شحادة:** اسمح لي أولاً الحكومة السورية اعترفت بالمطالب الإصلاحية والإصلاح شيء والإرهاب شيء آخر، لم ننكر في يوم من الأيام أن سوريا بحاجة إلى إصلاح سواء سياسي أو اقتصادي أو ثقافي أو أي شيء هذا أمر طبيعي وهذا سنة الحياة..

**عبد الصمد ناصر:** لماذا وصلت الأمور إلى هذا الحد؟

**شريف شحادة:** وصلت الأمور لأن هناك أجنداث بدت واضحة من دول إقليمية ومن دول عربية، أنت لا تستطيع أن تتكبر على سبيل المثال أن هناك مساعدات كانت تأتي وما تزال بشكل فاضح للمسلحين من قبل دول خليجية السعودية وغيرها من الدول.

**عبد الصمد ناصر:** هذا بعد أن بدأ النظام بقتل شعبه ولم يعد هناك من يحمي هذا الشعب من بطش النظام.

**شريف شحادة:** اسمح لي ليس هناك نظام يقتل شعبه بالمعنى الذي نتحدث به، اسمح لي هناك أناس دخلوا على الخط وأرادوا تفجير الأزمة وتحويلها إلى الإرهاب..

**عبد الصمد ناصر:** هذا في مرحلة متقدمة.

**شريف شحادة:** اسمح لي اسمح لي، أنا أقول لك أنا أعلم بالحقائق في سوريا، في اللحظات وفي الأيام الأولى استشهد من الجيش العربي السوري ومن قوات الشرطة المئات على يد المجموعات، كان هناك مجموعات بالسر وكنا ندرك هذه المجموعات، اليوم أصبحت واضحة وواضحة، ولذلك أنا أقول لك لا يمكن حل الأزمة في سوريا تحت أي مسمى من المسميات إلا بعد أن نكافح الإرهاب ونقضي عليه ثم نتجه إلى الحل الثاني أو إلى البند الثاني ونحن لا نخاف من البند الثاني، وأنا أقول لك وبصريح العبارة، اسمح لي يعني بعجالة أن أقول لك حتى موضع الحكومة أو هيئة الحكم الانتقالي يقول بند الأمم المتحدة تشكل بين الحكومة السورية وبين المعارضة بالتوازي وبالتفاهم، ولذلك أنا أقول لك كل هذا الذي يقومون الآن بصنعه لن يفيدهم بشيء عليهم مكافحة الإرهاب حتى نستطيع أن نبعد شعبنا عن القتل ثم نذهب إلى الموضوع الثاني وهو هيئة الحكم الانتقالي.

**عبد الصمد ناصر:** ديفد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأدنى، النظام يقول بأن القضية هي قضية مكافحة الإرهاب هل هذا فعلاً لب

القضية ولب القصيد كما يقال في سوريا الآن؟

**ديفيد ماك:** هذا جزء من القضية فقط، الواقع أنا أعتقد أن المعارضة السورية قدمت قضية جيدة جدا بالقول أنه لكي نحدد كيف يمكن أن نقاتل الإرهاب علينا أولاً أن يكون لدينا هيئة حكم انتقالية بإمكانها أن تجمع مختلف الأطراف السورية ليتعاملوا مع هذه المجموعات المتطرفة التي استغلت النزاع الداخلي في سوريا للتسلل داخل البلاد، ومما لا شك فيه أن واشنطن ترى أن ائتلاف المعارضة السورية قد طرح مقترحا جيدا جدا يتكون من 21 نقطة بل وحتى ناقشوا ذلك مقدما مع الروس وقبلوا بعض المقترحات الروسية عليها وثم وفد الحكومة السورية رفض التجاوب والاستجابة على ذلك بطريقة جادة، وفشل أيضا الروس في أن يقوموا بأي شيء لا في جنيف ولا في نيويورك للتعامل مع هذه المشاكل الإنسانية الفظيعة.

### محادثات بأفق مسدود

**عبد الصمد ناصر:** ولكن أليس هذا أيضا فشل للإدارة الأميركية التي طالما راهنت على ما يسمى بالحل السياسي في سوريا كمرج لهذه الأزمة وضغطت على وفد الائتلاف لكي يحضر وفي الأخير تفجرت هذه المحادثات لأن أفقها مسدود ولأن كلا الطرفين كل له وجهته في هذه المحادثات؟

**ديفيد ماك:** نعم، هذا بالتأكيد تراجع أو إخفاق مؤقت لكل من الأميركيين والأمم المتحدة ممثلة بالأخضر الإبراهيمي، إننا ما نزال نعتقد أنه ينبغي أن نتوصل لنوع من الاتفاق السياسي لأن هذا النزاع لن ينتهي بانتصار حربي أو عسكري لأي من الطرفين ولكن في أثناء ذلك لا يمكن التعامل مع المشكلة الإنسانية لأكثر من 9 ملايين سوري اضطروا لمغادرة منازلهم ومناطقهم دون تقديم حماية جادة لعمليات الإغاثة التي تقدمها الأمم المتحدة، هذا أحد الأمور التي كانت مطروحة على الطاولة في نيويورك لكن يبدو أن الروس غير مستعدين للتعامل مع ذلك حاليا ونأمل أنهم سيغيرون رأيهم ويعطون بعض الأمل للتعامل وحل المشكلة الإنسانية إضافة إلى العودة إلى مفاوضات سياسية جادة بجولة أخرى في جنيف.

**عبد الصمد ناصر:** سيد هادي البحرا ألا تدفعون الثمن بوصول محادثات جنيف إلى طريق مسدود أو إلى الفشل ثمن انجراركم وراء ربما من ضغطوا عليكم لكي تغيروا قناعاتكم لأنكم كنتم تقولون أنكم ترفضون الجلوس إلى طاولة التفاوض مع هذا النظام الذي فقد شرعيته وبالتالي كان ربما خطأ أن تتراجعوا عن مسألة مبدئية لتجدوا أنفسكم في موقف أنتم تمنحون الشرعية لهذا النظام الذي تقولون أنه فقدتها بقتله لشعبه.

**هادي البحرا:** بالنسبة لنا من واجبنا ومن حقنا أن نتابع أي مسار يحقق حل للمأساة السورية، هذا حق لشعبنا علينا وعلينا أن نقوم بهذا الواجب والسعي ضمن كافة المسارات، فكما تعلم للثورة مساران مسار عسكري ومسار سياسي وعندما جئنا إلى جنيف لم نأت لنحاور النظام وإنما لتفاوض معه حول قضية نقل السلطة أي تحقيق عملية الانتقال السياسي بدءا بتشكيل هيئة حاكمة انتقالية ووفق شرعية دولية صدرت بقرار مجلس الأمن 2118 ورسالة الدعوة من السيد بان كي مون كانت واضحة وتحدد البند الرئيسي.

### ماهية الصيغ الخاصة بنقل السلطة

**عبد الصمد ناصر:** طيب، سيد بحرا أنتم تقولون نقل السلطة لكن النظام مصر النظام واضح، النظام موقفه واضح، النظام وحلفاؤه واضعون، الأسد باقٍ هذا النظام باقٍ، على ماذا تقولون أنتم عندما تتحدثون عن نقل السلطة أي نقل سلطة وأي صيغة لنقل السلطة هذه؟

**هادي البحرا:** عندما نعول على شعبنا وعلى ثوارنا في الداخل وعلى دعمهم ودعم مسارهم العسكري والمسارات الأخرى للثورة، فنحن عبر جنيف نوصل رسالتنا وقضيتنا للعالم أجمع، نوضح رؤيتنا السياسية لشعبنا، لكيفية التوصل لحل سياسي كما نثبت للعالم أجمع أن الحكومة السورية الحالية وهذا النظام غير جادين فعليا ولا يملكان الإرادة السياسية لتحقيق عملية الانتقال السياسي فهذا النظام ومنذ بدء عملية جنيف قد قتل 2247 شهيدا داخل سوريا 27% منهم من الأطفال والنساء مما يثبت استهدافه للمدنيين وارتكابه جرائم حرب، إن أتباع النظام وأثناء التفاوض لسياسة التجويع أو الاستسلام بحد ذاتها تشكل أيضا جريمة من جرائم الحرب، إننا نضع المجتمع الدولي ممثلا بهيئة الأمم المتحدة وروسيا وأميركا كدولتين راعيتين للمؤتمر أمام مسؤولياتهما القانونية.

**عبد الصمد ناصر:** ولكن في نهاية المطاف أن هذه المفاوضات أثبتت أن هذا النظام قائم، أن هذا النظام أكسبتموه أنتم مزيدا من الشرعية بالجلوس للتفاوض مع وفده وبالتالي هو أصبح جزءا من الحل بعد ما كنتم تطالبون بأن يرحل نهائيا.

**هادي البحرا:** بالعكس تماما وقرار مجلس الأمن 2118 هو قرار واضح والنظام لم يكن مخيرا بالذهاب إلى جنيف إنما هو ملزم بالذهاب إلى جنيف لأنه وافق على هذا القرار والقرار واضح من حيث عملية نقل السلطة وتشكيل هيئة حاكمة انتقالية أي الانطلاق بسوريا بحكم جديد ومستقبل ديمقراطي تعددي يحقق أهداف الثورة وهذا المسار

السياسي هو مسار مستمر من داخل جنيف وخارجه.

**عبد الصمد ناصر:** شكرا لك سيد هادي، أستاذ شحادة أنتم النظام السوري مصر على أن تكون نقطة مكافحة الإرهاب هي النقطة الأولى قبل وحسمها والاتفاق حولها قبل الحديث عن هيئة حكم انتقالي.

**شريف شحادة:** طبعاً، قبل الحديث عن أي شيء.

**عبد الصمد ناصر:** ولكن هل تعتقدون أن هذه المعارضة بهذه السذاجة بحيث تستدرجونهم لبحث مسألة مكافحة الإرهاب وقضيتهم هي قضية ثورة ومبادئ وتريدون أن تجعلوا منهم شركاء في التصدي لمن جاءوا ربما كما يقولون لدعمهم ضد بطش هذا النظام؟

**شريف شحادة:** أولاً أريد أن أعلق على بعض الكلمات، أولاً النظام أو الحكومة السورية لا تستمد شرعيتها من المعارضة، ذاتها المعارضة مفككة ومشتتة وهي أنت بوجوه مختلفة إلى جنيف، والحقيقة لا تملك قوة لا في الشارع السوري ولا في الشارع العربي هذه نقطة، النقطة الثانية سواء أتوا إلى جنيف برغبتهم أو بدافع من الولايات المتحدة الأميركية أو أوروبا هم يعلمون أن الحكومة السورية على الأرض قوية وأن الشعب السوري لا يعرفهم حتى، ولذلك أنا أقول لك يقولون أنهم يستطيعون عبر هيئة الحكم الانتقالي أن يخلصوا سوريا من المجموعات المسلحة، يا سيدي أنا أقول لك الجيش العربي السوري بكل قوته يواجه مجموعات إرهابية استطاع في كثير من المناطق أن يسيطر، هذه نقطة مهمة جداً فكيف تأتي هيئة حكم الآن لتقول للمعارضة كما قال لي أحدهم أنهم سيصدرون بلاغاً ومن ثم تهرب هذه المجموعات المسلحة.

**عبد الصمد ناصر:** أليست المعارضة المسلحة الآن ومجموعاتها في حرب مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام؟

**شريف شحادة:** يا سيدي هذه النعمات وهذه الألعاب لن تنطلي علينا، اسمح لي أن أقول لك، هي خلافات بين إرهابيين وليست خلافات على الدولة السورية.

**عبد الصمد ناصر:** أصبحت المعارضة إرهابية كذلك.

**شريف شحادة:** طبعاً من يحمل السلاح الآن إرهابي، كل إنسان يحمل السلاح على حكومته إرهابي.

**عبد الصمد ناصر:** مكافحة الإرهاب ومكافحة كل المعارضة إرهاب بالنسبة لكم.



**شريف شحادة:** اسمح لي، المعارضة من يحاورك من يختلف معك بالرأي، لكن من يرفع السلاح يصبح إرهابيا وليس معارضا.

**عبد الصمد ناصر:** الجيش الحر إرهابي؟

**شريف شحادة:** كل المنظمات التي تحمل سلاحا، اسمح لي، في ألمانيا، في فرنسا هل المعارضة تحمل السلاح أم المعارضة بالكلمة؟

**عبد الصمد ناصر:** ظروف سوريا غير.

**شريف شحادة:** لا ليست غير.

**عبد الصمد ناصر:** تلك الأنظمة لا تقتل شعبها لا تدمره بالبراميل المتفجرة.

**شريف شحادة:** الجيش الحر، الجبهة الإسلامية، داعش، جبهة النصرة هي مجموعات إرهابية سواء اعترف بها العالم أو لم يعترف.

**عبد الصمد ناصر:** إذن ماذا تريدون، اسمح لي، ماذا تريدون من هذه المعارضة في جنيف بخصوص مكافحة الإرهاب، تقولون لها قاتلي نفسك معنا؟

**شريف شحادة:** اسمح لي، إذا كانت المعارضة أتت على أساس أنها تمثل مجموعات مسلحة فلا أعتقد أن الحكومة السورية بسيطة لهذه الدرجة أن تأتي وتحاورها، هذه المعارضة أتت على أساس برنامج سياسي تريد أن تدخل معنا في الحكم في سوريا، تريد أن تشارك في الحكم هذا أمر طبيعي، ولكن مكافحة الإرهاب إذا هذه الحكومة أو القادمة لا تريد أن تكافح الإرهاب طيب ماذا؟

**عبد الصمد ناصر:** تصوركم أنتم إذا ما وصلتكم لأي حل سياسي يعني هذا وهو مستبعد، لمصير هؤلاء المعارضين الذين خرجوا في الثورة للدفاع عن المدنيين الذين كانوا يواجهون بطش النظام، ما مصير الجيش الحر؟ ما مصير المجموعات المقاتلة؟ ما مصير الذين جاؤوا لنصرتهم؟

**شريف شحادة:** اسمح لي، الدول في طبيعتها عندما تكون على خلافات وتصل إلى النقطة الرئيسية التي هي نقطة الحل هناك قوانين فيما بعد تسامح، هناك قوانين تحاكم، وبالتالي نصل إلى نقطة اتفاق، أنت تعلم أن كثيرا من الدول..

**عبد الصمد ناصر:** تسامح النظام أيضا من جرائمه.

**شريف شحادة:** ليست جرائم، الحكومة السورية مسؤولة بحكم القانون.

### جرائم مثبتة بتقارير دولية

**عبد الصمد ناصر:** هذا مثبت بتقارير دولية، ليس أنا من يقول.

**شريف شحادة:** الحكومة السورية مسؤولة مسؤولية كاملة عن حماية شعبها وأرضها.

**عبد الصمد ناصر:** وقتله أيضا.

**شريف شحادة:** هذه النعمة نحن نعتاد عليها على طول على شاشتكم أنكم تقتلون، لماذا تقتل الحكومة السورية؟

**عبد الصمد ناصر:** لماذا يسلب النظام الآن من سلاحه الكيماوي؟ أسألك هنا أجنبي.

**شريف شحادة:** الحكومة السورية مسؤولة عن الدفاع عن شعبها وعن مواطنيها وعن أرضها ضد مجموعات، أنا أقول لك وزير الأمن الأميركي اعترف بأكثر من 30 ألف مسلح على الأرض السورية، ماذا تفعل الحكومة السورية؟ تقف متفرجة أمام هذه المجموعات، على الحكومة السورية أن تدافع عن شعبها بكل الوسائل.

**عبد الصمد ناصر:** لماذا تمارس العقاب الجماعي ضد المواطنين وتتهمهم بأنهم الحاضنة وتجوعهم وتقتلهم بالبراميل المتفجرة من السماء؟

**شريف شحادة:** يعني نقلب الآن الأمور.

**عبد الصمد ناصر:** لا، هذا الواقع.

**شريف شحادة:** الحكومة السورية بالأمس أدخلت مساعدات إلى حمص، الحكومة السورية أدخلت مساعدات إلى مخيم اليرموك.

**عبد الصمد ناصر:** هذا وفق اتفاق ولكنه محدود جدا.

**شريف شحادة:** لماذا تغلق الحكومة، من الآن في حلب، من يحاصر حلب؟ المجموعات، من يفك الحصار عن حلب؟ هي الحكومة السورية لا تشوهوا الصورة بحيث تقلبوا كل الحقائق إلى أضاليل لكي نقول أن الحكومة السورية..

**عبد الصمد ناصر:** هذه ليست أضاليل هذا واقع.

**شريف شحادة:** لا أضاليل.

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي حتى نقسم الوقت بعدالة، ديفد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية الآن أنتم أمام واقع تقولون فيه بأن النظام يراوغ في هذه المفاوضات وبالتالي لا يبدو أن هناك فعلاً أفقا للحل السياسي، النظام كما يقول ضيفنا هنا في الأستوديو ينظر إلى كل من حمل السلاح ضده بأنه إرهابي حتى الجيش الحر حتى التشكيلات المدنية التي قاتلت النظام أو اضطرت أن تقاتل النظام دفاعاً عن المدنيين، كيف ستتصرف الإدارة الأميركية إزاء هذا الواقع الذي يبدو وكأن النظام يريد أن يستغل هذه المحادثات لكسب مزيد من الوقت لتحقيق ربما مكاسب أمنية على الأرض؟

### **سعي النظام لتحقيق مكاسب ميدانية**

**ديفيد ماك:** إن الحكومة الأميركية ستعمل على مسارين في الوقت ذاته سواصل الجهود للتوصل إلى مفاوضات سياسية مع تلك الأجزاء من الحكومة السورية التي تتسم بالمسؤولية والاهتمام بمستقبل البلاد وليس ببقاء شخص واحد وأسرته وهو بشار الأسد وفي الوقت ذاته سنقوم على الأرجح بمشاهدة تسريع للجهود المشتركة بين الولايات المتحدة والأردن وتركيا والسعودية وقطر ودول أخرى من دول الخليج العربي وذلك لتدريب وتسليح العناصر ذات المسؤولية والمسؤولية من المعارضة السورية، الرئيس أوباما التقى اليوم عفواً أمس في كاليفورنيا بملك الأردن عبد الله وسوف يلتقي غداً برئيس الوزراء وبعد ذلك سيتوجه بنفسه إلى الشرق الأوسط حيث سيلتقي بالملك عبد الله من المملكة العربية السعودية وأيضاً على الأرجح مع بعض القادة الآخرين في المنطقة بما في ذلك زعماء عرب آخرين وفي تركيا أيضاً، وأتوقع أنه ستكون هناك ضغوط للجهود العسكرية وأيضاً للتفاوض نحن ينبغي أن نبقي مشاركة الروس في ذلك وأنا نشعر بخيبة أمل إزائهم بشكل كبير إلى حد الآن وأمل أن يحسنوا أدائهم في الجولة القادمة.

**عبد الصمد ناصر:** واضح إلى حد الآن بأن روسيا تلعب دوراً يعني حاسماً في توجيه مسار توجه وفد المفاوضات الممثل للنظام السوري، والولايات المتحدة طالبت روسيا بالضغط على النظام السوري ليكون أكثر جدية في هذه المحادثات، هل هناك أدوات هل هناك إمكانية ربما للولايات المتحدة الأميركية لكي تمارس ضغطاً ما على روسيا قد يؤدي إلى تغيير الموقف الروسي؟

**ديفيد ماك:** لسوء الحظ ولحد الآن لا أعتقد أن روسيا قامت بأي دور إطلاقاً فإن كل ما تقوم به من حيث الأساس هو أنها سمحت لإيران وحزب الله أن يقوموا بدور كبير في البلاد أما الروس أنفسهم فإنهم لم يمارسوا نفوذهم الذي يتمتعون به مع العسكريين

والمخابرات السورية، كما أن الروس أيضاً عاقوا الجهود الجارية في مجلس الأمن لتأسيس ممرات حامية لعمال الإغاثة الذين وصلوا إلى سوريا من الأردن ومن تركيا وذلك لمساعدة السكان واستقرارهم، وبالتالي الدور الروسي إلى حد الآن كان سلبياً، الولايات المتحدة تواصل العمل على ذلك ونحن لدينا علاقات معقدة جداً جداً مع الروس وهم غير سعداء بما نقوم به نحن في أوكرانيا وعلى الأرجح أنهم مستاءون لأن فريق الأيس هو كي فاز على الفريق الروسي في أولمبيات سوتشي.

**عبد الصمد ناصر:** شكراً لك السفير ديفد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأدنى ونشكر من جنيف هادي البحرة رئيس وفد الائتلاف الوطني السوري المفاوض وعضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري كما أشكر هنا ضيفنا في الاستوديو الأستاذ شريف شحادة الكاتب الصحفي وعضو مجلس الشعب السوري، في الجزء الثاني من حلقتنا هذه بعد الفاصل سنناقش الوضع العسكري والإنساني في مدينة بئرود في ريف دمشق في ظل أنباء عن استعداد قوات النظام السوري لشن هجوم واسع عليها ابقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الصمد ناصر:** أهلاً بكم من جديد مشاهدنا الكرام سؤالنا هل تتكرر مأساة القصير في ريف حمص في بئرود في الريف الدمشقي، هذا السؤال بات مطروحاً بقوة لمن يتابعون مسار العملية العسكرية في سوريا فمناطق مختلفة من بئرود القريبة من الحدود اللبنانية تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي مستمر، وقد حذرت الأمم المتحدة من احتمال تعرض المدينة لهجوم كبير مع ورود أنباء تتحدث عن حشود لقوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله قرب المدينة التي يقطنها ما بين أربعين وخمسين ألف نسمة، وقد فر مئات من العائلات من بئرود في ريف دمشق إلى بلدة عرسال في شرق لبنان وأكد روبرت كوفيل المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن على الحكومة السورية مسؤولية أخلاقية للسماح بخروج مدنيين من بئرود، لمناقشة أبعاد هذا الوضع الإنساني والميداني في منطقة بئرود ينضم إلينا هنا في الاستوديو اللواء مأمون أبو نوار الخبير العسكري والاستراتيجي، ومن بيروت جوزيف أبو فاضل الكاتب الصحفي وعبر الهاتف من القلمون عامر القلموني مدير المركز الإعلامي في القلمون مرحباً بضيوفنا الكرام، اللواء مأمون أبو النوار بئرود مدينة صغيرة يعني عدد سكانها لا يكاد يتجاوز خمسين ألفاً أو ما يزيد بقليل ولكن يبدو وكأنها تحظى بأهمية كبرى من قبل النظام ومن قبل المعارضة لماذا هذه الأهمية الإستراتيجية لبئرود؟

## الأهمية الإستراتيجية لمنطقة ببيروء

**مأمون أبو نوار:** ببيروء هي العمق الاستراتيجي لحزب الله معابر للتزويد إله من لبنان وخاصة إذا ما أراد أن يتوجه شرقاً وشمالاً يحتاج إلى التزويد المستمر لهذه، فبالنسبة لحزب الله هو هام جداً بالنسبة لاستمرار عملياته القتالية، مع ذلك حزب الله له حد في العمليات العسكرية أيضاً هي معابر مهمة لتهريب الأسلحة للثوار.

**عبد الصمد ناصر:** من أين؟ من لبنان.

**مأمون أبو نوار:** نعم من لبنان عبر عرسال ومعابر أخرى يعني يستطيعون والمنطقة وعرة وهي سهلة لعملية التهريب، أيضاً هي يعني يرغبوا السيطرة عليها لترسيم حدود دولة الساحل في المستقبل يعني ملامح هذه الدولة كاملة وبعكسها تظل عرضة لمخاطر القتال من قبل الثوار، تهدد أيضاً هذه المنطقة الغوطتين يعني الريف الدمشقي كاملة وتؤثر أيضاً على العمليات الجنوبية يعني هي الحقيقة ثقل استراتيجي كبير منطقة القلمون يعني تم احتلال قارة ودير عطية والنبك والآن جاء ببيروء الآن يعني هنالك احتماليين..

**عبد الصمد ناصر:** ولكن بالنسبة للمعارضة..

**مأمون أبو نوار:** نعم.

**عبد الصمد ناصر:** أهميتها بالنسبة للمعارضة؟

**مأمون أبو نوار:** تهريب الأسلحة يعني هذا امتداد وتواصل جغرافي..

**عبد الصمد ناصر:** فقط.

**مأمون أبو نوار:** تواصل جغرافي إلهام مع العناصر جميعها في المنطقة ككل.

**عبد الصمد ناصر:** لكن لم يعد لبنان ذلك المصدر المهم جداً بخصوص تهريب السلاح للثوار داخل سوريا بحكم أن عناصر من حزب الله ومقاتلين باتوا تقريباً يسيطرون على تلك المنطقة.

**مأمون أبو نوار:** لا هنالك قامت حواجز من قبل الجيش وهنالك حواجز أيضاً مقامة حالياً على بلدة عرسال من قبل حزب الله وهناك حالة استفزازية بالنسبة للمواطنين هناك، لكن هي منطقة مهمة هي كانت من الأسباب اللي أدت إلى سقوط القصير في الحقيقة بعمليات تزويد يعني ومحاصرة الثوار هناك هذا سبب رئيس، وهنا الخوف هنا

إذا حالياً الجيش وحزب الله والمليشيات الأخرى العراقية وأبو الفضل العباس وإلى آخره موجودين على التلال والهضاب حولين هذه المنطقة يعني أعتبر أنا من الناحية العسكرية يعني شبه سقوط عسكري استراتيجي لهذه البلدة لكن هل يتم هجوم إلى داخل البلدة؟ لا، أعتقد أنه سيكون هنالك تريت في الأمر لأن الثوار تحصنوا جيداً هي منطقة وعرة وليس من السهل كسب المعركة فيها.

**عبد الصمد ناصر:** هذا الكلام كان يقال وسمعناه أيضاً في بداية أزمة القصير والإمدادات التي كانت تصل إلى البلدة وعدد من الرجال والسلاح ومع ذلك حدث ما حدث، نتوجه هنا لبيروت إلى جوزيف أبو فاضل الكاتب الصحفي جوزيف أبو فاضل بالنسبة لوجهة نظر ربما النظام وحلفائه سواء في لبنان أو غيره ماذا تمثل بيروود؟

**جوزيف أبو فاضل:** سيدي بيروود بلدة ككل البلدات يعني لكن المشكلة أن بيروود أصبحت تجمع للمسلحين من كل حدب وصوب وأصبحت كما قال اللواء يعني تشكل خطراً على المنطقة بأسرها يعني بالنسبة لتهديب السلاح أما كيبيروود كبلدة لا أظن أن هناك يعني عداوة مع بيروود أو مع أي بلدة أخرى.

**عبد الصمد ناصر:** تهديب السلاح من لبنان تقصد؟

**جوزيف أبو فاضل:** نعم.

**عبد الصمد ناصر:** تقصد تهديب السلاح من داخل لبنان إلى الثوار لدعم الثوار؟

**جوزيف أبو فاضل:** إي نعم من عرسال وبالتالي بيروود هي بلدة كباقي البلدات لكن لماذا اليوم يتحرك الجيش السوري حول بيروود يا سيدي الخاصرة الرخوة لوطن اسمه لبنان هي بيروود ومن خلالها يدخلون إلى عرسال لإدخال السيارات والمجموعات الإرهابية والانتحاريين وكل شيء يأتي من بيروود هذا أول شيء، والأمر الثاني أن بيروود لا يمكن بعد سقوط قارة وكل هذه المناطق أن تبقى وحدها يعني فوق الغوطين وفي وسط ريف دمشق يعني تغرد على مزاجها في حين أن المصالحات التي تسعى الدولة السورية إليها وتعمل بكد وجهد عبر السياسة وعبر المصالحات الاجتماعية والإنسانية لا ينكفي الموجودون في بيروود من المسلحين وغير المسلحين إلا أن يُفشلوا كل شيء باستطاعته أن يصب إيجاباً في الحل السياسي السوري أو في الحل السياسي أيضاً الذي تبحثه الجمهورية العربية السورية بواسطة وفد الدولة الموجود في جنيف.

**عبد الصمد ناصر:** طيب عامر القلموني مدير المركز الإعلامي في القلمون يعني أنت في القلمون وغير بعيد عن بيروود تصلك الصورة هناك ماذا يجري على الصعيد

**عامر القلموني:** نعم، يعني ما يجري هو محاولة تدمير منهجي لمدينة بيروود المعركة يعني عندما نتحدث عن 130 ألفاً من المدنيين الذي يقطنون مدينة بيروود وأود بالعودة الآن إلى أربعة أشهر سبقت عملية أو معركة مدينة بيروود إلى تصريحات صحيفة الوطن السعودية التي تحدثت عن اختلاق حزب الله للتفجيرات في الداخل اللبناني لتبرير تدخله في معركة القلمون التي يحضر لها إعلامياً منذ أشهر، هذا الكلام موجود في صحيفة الوطن السعودية وبإمكان الجميع تصفح الإنترنت والوصول إلى هذا التصريح، كانت تسريبات كشفتها صحيفة الوطن السعودية كما ذكرت، إذن النية مبيتة لمدينة بيروود وللقلمون عموماً من قبل حزب الله اللبناني الذي يشارك وبقوة في معارك البيروود اليوم، ما سبب تدخل حزب الله في تلك المعارك ولماذا أيضاً تتدخل الألوية العراقية الشيعية في تلك المعارك أيضاً؟ نعم بيروود منطقة محررة نعم بيروود هي منطقة في الداخل السوري إذا ما تحدثنا عن عرسال فيحق لنا ويمكن أن نتحدث عن بلدة اللبوة وبريتال وغيرها ويمكن لحزب الله أن يحمي نفسه في تلك المناطق كونها مناطق لبنانية ولكن أن يتدخل حزب الله في معارك القلمون وأن يؤازر ويتدخل بشكل مباشر مع قوات الأسد لاحتلال مدينة بيروود، ولكن حتى هذه اللحظة أربعة أيام من عمر الحملة العسكرية على مدينة بيروود لا تقدم لقوات الأسد ولا تقدم للقوات الشيعية العراقية ولا تقدم لعناصر حزب الله، نحن نسمعهم يتبادلون الألفاظ النابية على أجهزة اللاسلكي ويطلبون الدعم، كل يتبادل الألفاظ النابية باتجاه الآخر حزب الله..

**عبد الصمد ناصر:** هل المدينة محاصرة الآن؟ هل المدينة محاصرة؟

**عامر القلموني:** نعم إذا ما تحدثنا عن الحصار، المدينة محاصرة من ثلاثة أشهر، يمنع دخول الطحين يمنع دخول المحروقات يمنع دخول المواد الغذائية.

**عبد الصمد ناصر:** ولكن هناك مدنيون استطاعوا الخروج من المدينة والدخول إلى عرسال.

**عامر القلموني:** تماماً إذا ما تحدثت عن حصار قوات الأسد، قوات الأسد تحاصر المدينة من حيث تسيطر هي يعني إذا ما تحدثنا عن سيطرة قوات الأسد تنحصر بالأتوستراد الدولي من جهة العاصمة دمشق ولكن لا تسيطر على المعبر الحدودي بيروود عرسال إنما هو يقع تحت سيطرة الجيش الحر وكل تلك المعركة لقطع طريق عرسال، يعني إذا لو لم تكن عرسال التي يؤمن أهالي القلمون أو مليون نسمة الذين يقطنون في مناطق القلمون: بيروود ورنكوس وحوش عرب وغيرها من المناطق في

القلمون وهي مناطق محررة هم يذهبون إلى عرسال يؤمنون الخبز ويؤمنون المحروقات من عرسال وهي ضريبة تلك المعركة.

**عبد الصمد ناصر:** نعم هل صحيح ما قاله ضيفنا في بيروت جوزيف أبو فاضل بأن يبرود بالنسبة للثوار هي مصدر لتهديب السلاح ورجال وربما أيضاً كما قيل في لبنان من بعض المصادر بأنها كانت مصدر لعناصر دخلت إلى بيروت وشنت عملية تفجير داخل لبنان؟

**عامر القلموني:** وأنت أجبت بالإجابة الصحيحة يعني لبنان عموماً لم يعد بذلك خط الدعم السلاح إنما يعني كل ما يؤمن من عرسال في هذه الأيام هو المحروقات والغذاء والدواء من داخل عرسال وإذا ما تحدثنا عن عرسال نفسها التي ينتشر فيها بكثافة الجيش اللبناني ينتشر فيها بكثافة أو على أطرافها عناصر حزب الله وهي المسيطرة على محيط عرسال فكيف يمكن لهؤلاء المسلحين وكيف يمكن للسلاح أن يدخل وللمسلحين أن يدخلوا إلى الداخل اللبناني وكل تلك الحواجز موجودة، يعني كفانا كذباً على أنفسنا وعلى جميع العالم واستغباء هذا العالم، نحن نتحدث عن معادلة واضحة كل ما يؤمن الآن لمنطقة القلمون من بلدة عرسال والخروج هو معادلات اقتصادية فقط هي تجارة بكل ما للكلمة من معنى، نحن نأتي بالخضار والأغذية والأدوية وكل ما يلزم لمنطقة القلمون من بلدة عرسال وهي إذا كانت جريمة بالفعل فنحن نستحق ذلك.

### تأثيرات سلبية على الأوضاع الإنسانية

**عبد الصمد ناصر:** وضحت الفكرة، اللواء مأمون أبو نوار إذا صحت التوقعات بأن النظام قد.. وهو الذي يقصف الآن عن طريق سلاحه الجوي مواقع داخل يبرود، إذا صح وأن النظام أقدم وإن كنت تستبعد الآن قيامه بذلك على اقتحام المدينة وهو يحاصرها منذ ثلاث أشهر، ما النتائج الإنسانية التي قد يترتب عن هجوم كهذا، هل ستتكرر مأساة القصير مرة أخرى ربما قد يكونوا أفظع؟

**مأمون أبو نوار:** هي راح تكون أفظع الحقيقة، لأنه راح يكون هنالك مجازر كبيرة جداً يعني زي ما قلت لك إنه محاصرين من قبلها كاملةً، هنالك خيارين: إما أن يقتحموا بعد تطويق المنطقة.

**عبد الصمد ناصر:** النظام؟

**مأمون أبو نوار:** أمام النظام، إما أن يقتحم وهذا سوف يأخذ وقتاً طويلاً لأنه الثوار مستعدين لمثل هذه المعركة هنالك تحصينات هنالك تخفيه وتستر هنالك مغاور، يعني



طبيعة المنطقة تساعدهم على إطالة مدة القتال وهناك أسلحة بحدود حوالي 10 آلاف عنصر موجودين في داخل هذه المنطقة فقوة لا بأس فيها لمقاومة النظام، الحالة الأخرى لكن هذا في حالة الدخول حقيقة سوف يستنزف من القوات المهاجمة الحقيقة بهذا الأمر وأعتقد هو..

**عبد الصمد ناصر:** وهل تعتقد ربما النظام سيقدم على ذلك وربما أمامه خيار أن يلجأ إلى الحصار المطبق الذي قد ينهك قوات المعارضة؟

**مأمون أبو نوار:** وهذا ما هو سيفعله، الخيار الثاني أنه سيستمر في حصار هذه المنطقة وسيستمر في قصفه حتى إنهاكه ومن ثم الدخول عليه، يعني استنزاف كامل، لكن عادة في التخطيط العسكري يعني لا يقبل أي مخطط على المرحلة الأولى بدون أن يؤمن المرحلة الثانية والثالثة، لأن المرحلة الثانية والثالثة سوف تكون أوسع وتحتاج إلى موارد أكثر، ولذلك هو سوف يحسبها على أساس أنها صحيحة 100% بالتقديرات..

### مخاوف من تكرار سيناريو القصير

**عبد الصمد ناصر:** في القصير إذا كنا نتذكر أو نستذكر أن قوات المعارضة هبت لنجدة مقاتلي المعارضة في القصير ومع ذلك فشلت هذه المحاولة هل سنشهد سيناريو مماثل ربما المعارضة قد تلجأ إلى عناصر مسلحة من مناطق أخرى ربما من الغوطة وغيرها ومن أماكن أخرى تهب لنجدة هؤلاء؟

**مأمون أبو نوار:** لا أعتقد في الوقت الحالي توجد القدرة لعمل مثل هذا الفعل يعني لنجدتهم أو لكسر الطوق أو إلى آخره، هذه تحتاج إلى قوة كبيرة، المنطقة مفتوحة وهي صالحة أيضاً لمعارك الدروع لذلك سوف يستخدموا المدرعات والدروع في عمليات الاقتحام.

**عبد الصمد ناصر:** دور حزب الله في هذه المعركة؟

**مأمون أبو نوار:** كبير لأنه من يقود هذه العملية الحقيقة، حزب الله هو من عنده القيادة والسيطرة على القلمون في هذه المنطقة، لأنه زي ما قلت لك هي بعد وعمق إستراتيجي له من حيث تسكير الأسلحة والتزويد عليه ينتهي، يعني إله نوع محدد سقف عسكري محدد يعني كل عسكري كل آلة عسكرية في العالم أو جيش موجود له حد وسقف معين بالحدود العسكرية وبعدها يوقف.

**عبد الصمد ناصر:** عامر القلموني ما مدى استعداد كتائب المعارضة في يبرود للصمود

ربما لفترة أطول إذا ما دام الحصار وقرر بعدها النظام الضربة بقوة، هل لدى المعارضة القدرة والقوة أيضاً سواء من حيث السلاح أو من حيث الرجال للصدود في هذه المعركة؟

**عامر القلموني:** نعم، وللمرة المئة نقول إن شاء الله تعالى القلمون ليست كالقصير وبإذن الله تعالى لن تكون كالقصير نحن نمتلك مئة كيلومتر محررة مناطق شاسعة وواسعة تمنح عناصر الجيش الحر خطوط إمداد عريضة حقيقةً ولا تجعل السيناريو كسيناريو القصير أن يتم الإطباق على المنطقة من محورين أو ثلاثة ويتم الإطباق على العناصر المدافعة، يعني في الحديث أود أن أنوه إلى نقطة اليوم حزب الله أطلق نشيد جهادي حقيقةً وعنوانه: أحسن نصرك في يبرود، وكأنما تحولت البوصلة يعني إذا ما تحدثنا عن يبرود هي شمالاً وليست جنوباً وهي لا تحد إسرائيل ولا تقع فيها إسرائيل يبدو أن حزب الله أضع البوصلة في المنطقة وتحول إلى قتل شعب وتهجير شعب بالحديث عن الإمدادات القلمون والصدود إن شاء الله تعالى يعني سندع الأيام نتكلم وتحدث يعني منذ أربعة أيام حتى اليوم تدمير 12 دبابة لقوات الأسد تدمير جرافتين لقوات الأسد، أكثر من مئة قتيل من الميليشيات العراقية والشيعية واللبنانية وعناصر الجيش اليوم شهدنا مقتل قيادي في حزب الله وعشرات الجرحى موجودون الآن في مستشفى النبك العسكري كل الأخبار والله الحمد مبشرة، اليوم يعني لمجرد أن الغيوم تلبدت في السماء فُرض حظر جوي وحيد سلاح الطيران الذي اعتمدت عليه قوات الأسد بشكل كبير.

**عبد الصمد ناصر:** جوزيف أبو فاضل من بيروت لأن الوقت بدأ يضيق بنا، ألا يكشف ربما حرص النظام على السيطرة على يبرود بالقوة وحصاره هذا ولجؤه إلى حزب الله في هذه المعركة التي كما قال ضيفنا هنا هي معركة حزب الله بالدرجة الأولى أنه غير جاد في مفاوضات محادثات السلام التي تتم في جنيف؟

**جوزيف أبو فاضل:** بداية اسمح لي أستاذ عبد الصمد يعني بس أضيف كلمتين بالنسبة اللي قاله اللواء.

**عبد الصمد ناصر:** بس بسرعة من فضلك.

**جوزيف أبو فاضل:** معركة يبرود لا تعني حزب الله لا تعني حزب الله كما تفضل هي تعني الدولة السورية وتعني الجمهورية يعني كدولة لأن طريق دمشق حمص يبرود هي التي تسيطر عليها من ناحية الأوتوستراد وهذا أمر معروف يعني أنه بإمكانها تسكيرها، وهناك أمر ضروري يجب التوقف عنده المطلوب دولياً عزل هذه المجموعات المسلحة الموجودة في يبرود والمجموعات التكفيرية التي دخلت إليها والتي يقول ضيفك من

القلمون أن حزب الله هو الموجود في عرسال وهذا خطأ أو موجود بحواجز حول عرسال وهذا أيضاً خطأ هناك حواجز للجيش خارج عرسال وعلى بعد كيلومترات بجرود من عرسال ومع هذا كله فقد تُرك أهالي عرسال وأهالي القلمون مدة الأشهر السابقة طيلة ثلاث سنوات ينتقلون والجيش السوري يفتح اليوم الطرق المدنية والإمدادات..

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ جوزيف عنرا الوقت..

**جوزيف أبو فاضل:** لذهاب هؤلاء كما حصل في القصير فلذلك لا بد من التوقف أمام المسؤولية الأخلاقية التي يتمتع بها الجيش السوري لحماية أبناء القلمون..

**عبد الصمد ناصر:** طيب شكراً لك جوزيف أبو فاضل انتهى الوقت جوزيف أبو فاضل ، مأمون أبو نوار تعليق أخير..

**مأمون أبو نوار:** يعني أهل عرسال يتعرضوا الآن لحالات مضايقة وتضييق كامل وحالة استفزازية نحو الأهالي جميعاً ويعني فيما لو حاول النظام أو حزب الله السيطرة أو الدخول إلى هذه المنطقة أعتقد أنه ستؤدي إلى فتنة بين يعني آسف أقول شيعي وسني في تلك المنطقة.

**عبد الصمد ناصر:** شكراً لك اللواء مأمون أبو نوار الخبير العسكري والإستراتيجي هنا معنا في الأستوديو، ونشكر من بيروت ضيفنا جوزيف أبو فاضل الكاتب الصحفي وعبر الهاتف نشكر أيضاً من القلمون عامر القلموني مدير المركز الإعلامي في القلمون، بهذا تنتهي هذه الحلقة شكراً لمتابعنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.